

باللاسامي ، والذي يظهر جليا بمحاولاته الدائمة لتزويد اعداء اسرائيل بالاسلحة الثقيلة بينما يصب الاقتراءات على اسرائيل في الامم المتحدة .

ثم يتعرض الكتاب بالنقد لمواقف وزارة الخارجية الامريكية والفاثيكان الذين يؤيدون « تدويل القدس » بغض النظر عن معنى القدس « المدينة اليهودية التاريخية » لليهود الذين « شككوا اغلبية سكانها لغترة تزيد عن قرن من الزمن » .

ان هذه المناقشات في نظرنا استهزاء فاضح بالتقراء العمادي لان الكتاب يرفض ان يجيب على أبسط انواع الاسئلة لكثير الناس سداجة وهو لماذا حدث هذا التحول في السياسة الخارجية الفرنسية وسياسة الاتحاد السوفياتي . أن تتم فرنسا باللاسامية لانها انتقدت موقف اسرائيل العدواني بعد تحذير مستمر من محاولة بدء حرب حزيران ١٩٦٧ انما هو تعبير عن ضيق أفق وعقدة ترجسية تعمي الكاتيبين عن رؤية حقيقة أن اسرائيل خرقت كل القوانين العمايلة بطرد شعبه بأكمله من أرضه واحتلال رقعة تزيد على ثلاثة اشعاف المساحة الاصيلة المحتلة من فلسطين الام وأعمالها العدوانية المستمرة بعد حرب ١٩٦٧ ممثلة بأبشع صورها بتدمير مئات المنازل وعشرات القرى ومفك الدماء البريئة لنساء واطفال بغارات قمعية دموية بربرية . لقد كان التحول الفرنسي نتيجة فطرسة اسرائيلية غذاها الانتصار الخادع على رسال سيناء وفي حضاب الجولان وعلى امتداد الضفة الغربية .

أما تحول الاتحاد السوفياتي فكان نتيجة ازالة القناع عن وجه الحركة الصهيونية التي طالما تبجحت بالاشتراكية وبتطبيقاتها الفريدة من نوعها بانشاء المزارع التعاونية والجماعية . لقد ظهر واضحا للاتحاد السوفياتي خذية الكذب والادعاء الاشتراكي لطبيعة المجتمع العنصري الاسرائيلي القائم على اعبدة الحكبة الصهيونية عندما اصبح معروفا ان الأرض التي تطبق عليها الافكار الاشتراكية هي أرض اغتصبت بتأمر الغرب الامبريالي المدعوم بالقصر والقمع البربري الذي ادى الى طرد شعب فلسطين من أرضه ووطنه .

ان هذا الكتاب عبارة عن سرد « لحقائق » و« وثائق » شوهتها فصول الكتاب ضمن محاولات فاضحة مدعمة بتدرة بلاغية مذهلة «هدها تحويل محتوى وتركيب الحقيقة لتخدم هدف الصهيونية

في مجالات مختلفة تؤثر على الرأي العام مثل الخدمات الحكومية واجهزة الاعلام والتدريس ووظائف في مجالات الفن والادب والاقتصاد وغيرها من مجالات الحياة المختلفة .

يدعي الكاتيبان بأن اللاسامية يمكن ان تظهر بأشكال مختلفة وهي بالتالي لا تشير حرفيا وبشكل دائم الى تعريف معين . فعلى سبيل المثال ، بالرغم من ان منظمات اليسار الراديكالي واعمال دعائية لدعم سياسات ذات اذى مباشر لليهود والتي يمكن ان تقود في النهاية الى خطر يهدد كيتونة اليهود . والكتاب يميز بين نوعين من اليسار : اليسار الليبرالي الذي نما على تاييد الحركات المناهضة للاسامية . مثال لهذا اليسار الحركات الديمقراطية الاجتماعية في أوروبا وامريكا كحركة الاشتراكيين العالميين بقيادة فيلي برانت في أوروبا والديمقراطيين الاجتماعيين في أمريكا بقيادة (يوجين ديبس ونورمان توماس) وهي جميعها تؤيد اسرائيل . اما النوع الاخر من اليسار فيتكون من المنظمات المتهمه ببعادتها لاسرائيل وهذه تتضمن الحزب الشيوعي ومنظمات الشباب التابعة له ، حزب العمال الاشتراكيين ، والتحالف الاشتراكي للشباب ، حزب العمال العالمي ، منظمة الشباب ضد الفاشية والحرب ، حزب العمل التقدمي ، جامعة العمال ، وجامعة سبروتاكوس . ان هذه المنظمات تظهر عداها لليهود كسلاح في ضراعها السياسي . ان مثل هذه المنظمات تنظر الى اليهود كعقبة في سبيل اهدافهم الثورية وكجزء من المؤسسة الراسمالية الامريكية .

وينتقل الكتاب للحديث عن اللاسامية على الصعيد الرسمي العالمي فهو مثلا يشير الى الموقف الفرنسي المتسم بتأييده للعرب حيث يظهر ذلك جليا بما تقوم به فرنسا من مد الدول العربية بالاسلحة في الوقت الذي ترفض فيه تزويد اسرائيل بها محتاجه من اسلحة بالرغم من الاتفاقيات الموقعة من قبل الجانبين الاسرائيلي والفرنسي . ويحاول الكتاب أن يثر النزاع في نفس القارئ حيث يؤكد أن مثل هذه الاسلحة تعطى الى دول عربية تنقسم بعداها الشديد لاسرائيل (كليبيا مثلا) والتي يمكن ان تحول هذه الاسلحة الى دول المواجهة العربية . ثم يعرض الكتاب مثلا آخر وهو موقف الاتحاد السوفياتي العمادي لاسرائيل ، وبالتالي يمكن وصفه